

يتعين على المجتمع الدولي تلبية الاحتياجات الفورية وطويلة الأجل للاجئين الصوماليين

في هذا اليوم الذي يصادف الذكرى الستين لاتفاقية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تدعو منظمة العفو الدولية المجتمع الدولي إلى توفير حماية قوية وفعالة للحقوق الإنسانية للذين يفرون من أتون الأزمة الإنسانية والنزاع المسلح في الصومال.

فقد بلغ عدد المهجرين الصوماليين في البلدان المجاورة نحو 800,000 شخص، ويعيش قرابة 380,000 من هؤلاء في دداب، وهو مجمع لمخيمات اللاجئين يقع في شمال شرق كينيا. وكانت تلك المخيمات قد افتتحت في عام 1991 لإيواء حوالي 90,000 شخص، وهي تشكل اليوم أضخم مخيم للاجئين في العالم.

وقرّ نحو 100,000 صومالي إلى كينيا منذ بداية عام 2011، من بينهم نحو 60,000 شخص فروا إلى دداب، أي بمعدل 1300 لاجئ يومياً بحسب إحصاءات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في يوليو/تموز 2011.

ويتعين على المجتمع الدولي أن يقدم دعمه الكامل للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين والوكالات الإنسانية الأخرى لضمان حصول جميع الذين يفرون من الصومال على احتياجاتهم الأساسية، ومنها الغذاء والماء والمأوى والمعالجة الطبية، وضمان توفير الحماية الكافية لهم من انتهاكات حقوق الإنسان.

وفي الوقت الذي ترحب فيه منظمة العفو الدولية بإعلان الحكومة الكينية، في 13 يوليو/تموز 2011، عن اعترافها بفتح توسعة مخيم غير مستخدمة "إيفو 2" لتسع لإيواء 80,000 لاجئ آخرين في مجمع دداب بهدف التعامل مع الأعداد المتزايدة من اللاجئين الصوماليين الذين يتدفقون على المخيم، فإن المنظمة تشعر بالقلق لأن هذا القرار لم يُنفذ بعد.

إن منظمة العفو الدولية تحث السلطات الكينية على فتح مخيم "إيفو 2" فوراً، بيد أنها تحذر من أن التوسعة لن تكون إلا بمثابة مهلة مؤقتة لتخفيف حدة الاكتظاظ في المخيمات. ولذا فإن المنظمة تدعو السلطات الكينية إلى التصرف بسرعة وفتح مخيم كامل جديد.

وتعترف منظمة العفو الدولية بأن كينيا تتحمل نصيب الأسد من وزر المسؤولية العالمية عن استضافة اللاجئين الصوماليين. ولا يجوز للعالم أن يحكم على اللاجئين الصوماليين بالعيش في مخيمات شديدة الاكتظاظ إلى الأبد. بل يجب أن يفعل ما هو أكثر من ذلك من أجل إيجاد حلول دائمة لمثل هذه الأعداد الضخمة من اللاجئين. كما يتعين على حكومات سائر بلدان العالم أن تتحلى بروح التعاون والالتزام بحقوق الإنسان وأن تزيد، بشكل فوري وكبير، عدد اللاجئين الصوماليين الذين تتم إعادة توطينهم خارج المخيمات في كينيا وغيرها من بلدان المنطقة في بلدان آمنة.

إن العروض الخاصة بأماكن إعادة التوطين يجب ألا تكون مجرد لفظة رمزية، آخذين بعين الاعتبار الأعداد المشمولة بهذه العروض.

للاحتفاء بالذكرى الستين لاتفاقية اللاجئين، التي تعتبر المعاهدة القانونية الرئيسية التي تحدد حقوق اللاجئين، يتعين على العالم أن يقدم دعماً أساسياً وطويل الأجل للاجئين الصوماليين، كي يتمكنوا من التمتع بالطيف الكامل لحقوق الإنسان، فضلاً عن الاستجابة لحالة الطوارئ الإنسانية في الصومال.

خلفية

كانت منظمة العفو الدولية قد سلطت الضوء على أوضاع الاكتظاظ الشديد في مجمع دداب، التي أدت إلى تقويض إمكانية حصول اللاجئين على الخدمات الأساسية، ومنها الماء والمأوى والمعالجة الطبية. كما قامت المنظمة بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت ضد اللاجئين على أيدي قوات الأمن الكينية، ومنها إساءة المعاملة من جانب الشرطة والإعادة القسرية إلى الصومال.

للاطلاع على مزيد من المعلومات أنظر الوثيقة المعنونة بـ "من حياة بلا سلام إلى سلام بلا حياة" (رقم الوثيقة: (AFR 32/015/2010